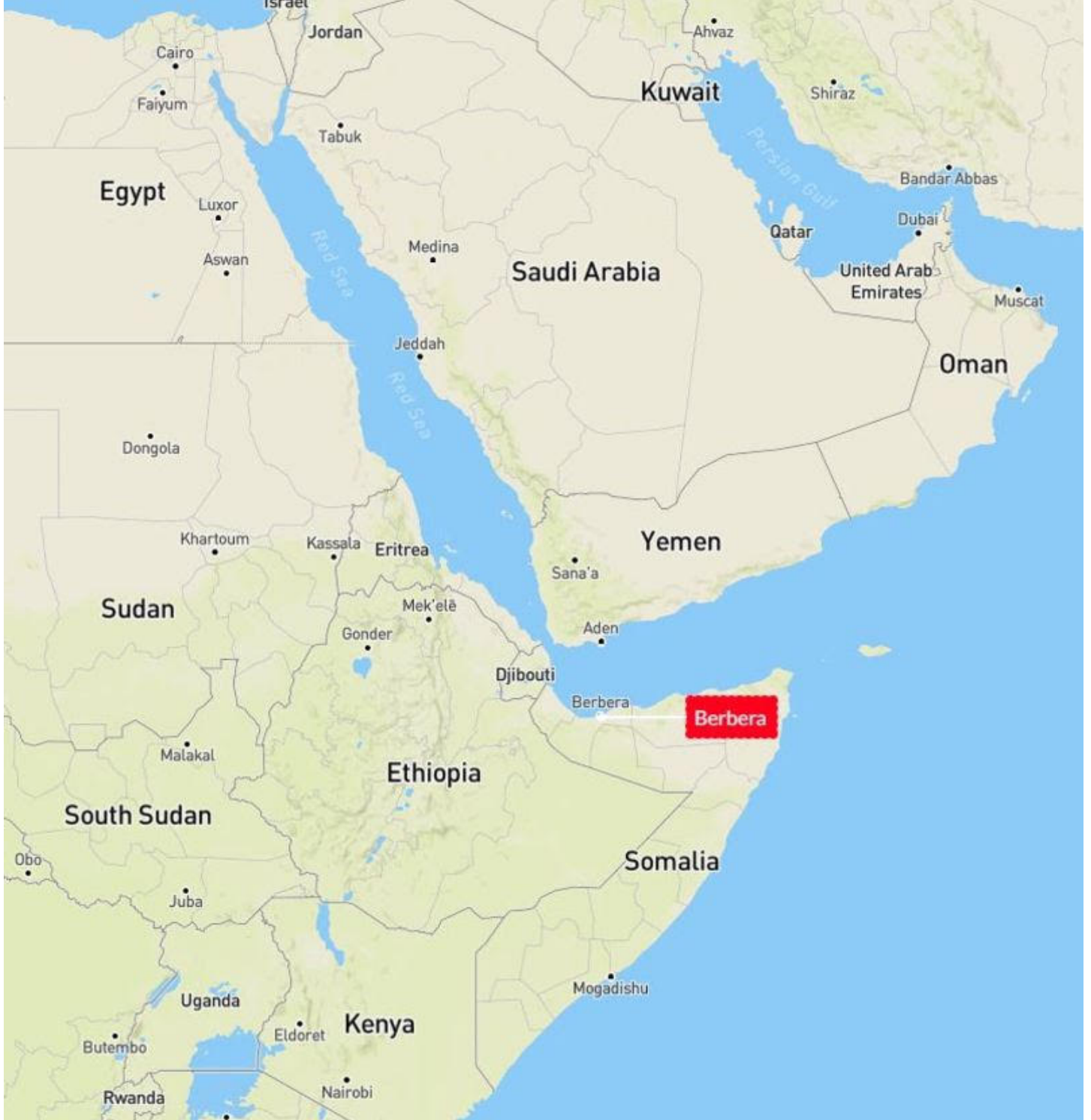


# لماذا تتجاهل الصومال القاعدة العسكرية الإماراتية في "بربرة"؟!



من الواضح أن الصومال باتت تتجاهل القاعدة العسكرية الإماراتية في منطقة "أرض الصومال" (بربرة) بعد أزمة حادة بين البلدين عند التوقيع عليها من حكومة "أرض الصومال" التي أعلنت انفصالها من جانب واحد عن الصومال عام 1991، ولم يتم الاعتراف بها حتى الآن.

وسبق أن تقدم رئيس الصومال الجديد «محمد عبد الله محمد فرماجو»، في فبراير/شباط الماضي بوساطة السعودية لإقناع الإمارات، بعدم المضي قدماً في خططها لإقامة قاعدة عسكرية في الجمهورية الانفصالية «أرض الصومال». وهو ما أثار غضب الإمارات التي استدعت السفير الصومالي لمناقشة ذلك.

لكن يبدو أن الأمور عادت إلى طبيعتها بعد قرابة 60 يوماً من توتر العلاقات بين البلدين.

وأطلقت الإمارات في إبريل/نيسان الماضي حملة مكافحة المجاعة في الصومال وصفتها بالكبرى، ومازالت الحملة مستمرة إلى اليوم، وسط ترحيب وشكر من الحكومة الصومالية، ما جعل محللين صوماليين يتساءلون عن ثمن "الصمت" الحكومي الصومالي. في وقت يتساءل نواب في برلمان "أرض الصومال" عن الثمن الذي قبضه المسؤولين لبناء القاعدة العسكرية في بلادهم.

وستكون القاعدة المقترحة في الصومال الثانية من نوعها للإمارات في أفريقيا، بعد تقارير عن وجود واحدة في إريتريا، الدولة الغامضة التي تقع على باب المنذب والتي تقول مجموعة مراقبة تابعة للأمم المتحدة أنها تدعم حرب اليمن. كان مطار بربرة يستخدم بشكل مختلف من قبل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خلال الحرب الباردة، عندما تحول ولاء الصومال بين القوى العالمية.

وتقع بربرة على بعد 260 كيلومتراً في خليج عدن حيث تشكل القوات الإماراتية جزءاً من التحالف الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين في الحرب الأهلية في البلاد.

وقال المستشار الاقتصادي للرئيس أحمد حسن ارو هاتفا من هرجيسا، المدينة الرئيسية في أرض الصومال "إن القاعدة ستبدأ في المطار". "في وقت لاحق، إذا كانوا بحاجة إلى قاعدة بحرية يمكنهم القيام بهذا التمديد، ولكن سيتم التفاوض عليه".